الفصل الرابع:

الدفاع عن العقيدة والشريعة ومتكلّموا الشيعة في القرون الأربعة

قد تعرفت على رؤوس المسائل الكلامية التي شغلت بال المفكّرين من المسلمين عبر القرنين: الأول والثاني، ومن حسن الحظّ أن أئمة اهل البيت، أخذوها بالبحث والتحليل في خطبهم ورسائلهم وقصار كلمهم، وإنهم وإن أُقْصَوا عن ساحة الحكم والخلافة لكن عكفت على بابهم الأُمّة فيما يتعلق بالعقيدة والشريعة واعترفوا بكونهم المراجع العليا فيهما حتى المتقمّصين بالخلافة والمديرون لكرتها.

ولو أنك سبرت ما أُثر عن أمير المؤمنين وولديه السبطين وما ورد في ادعية السجاد (عليهم السلام) لوجدت في كلامهم تصاريح او اشارات لتلك المسائل نذكر عن كل واحد منهم نموذجاً ليكون مثالاً لما لم نذكره.

كان لمسألة القضاء والقدر دويٌّ في العقد الثالث والرابع من الهجرة، وكان القدر بمعنى السالب عن الاختيار متفشّياً بين المسلمين، وقد سأل الامام علي (ع) احد الصحابة عند منصرفه عن صفين، وكان انطباعه عن التقدير أنه لا دور للانسان في محاسن أفعاله ومساويه واليك السؤال والجواب:

اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) اجل يا شيخ، فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن وادٍ إلّا بقضاء من الله وقدر. فقال الشيخ: عند الله احتسب عنائي[1] يا أمير المؤمنين. فقال: مهلاً يا شيخ: لعلّك تظنّ قضاء حتماً وقدراً لازماً لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي والزجر، ولسقط معنى الوعيد والوعد، ولم يكن على مسيىء لائمة ولا لمحسنٍ مَحْمَدة، ولكان المحسن أولىٰ باللائمة من المذنب، والمذنب أولىٰ بالإحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الأوثان، وخصماء الرحمن وقدرية هذه الأُمّة ومجوسها يا شيخ إن الله عزّ وجلّ كلّف تخييراً. ونهى تحذيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم يعص مغلوباً، ولم يطع مكرهاً، ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً ﴿ذلك ظنّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار﴾[2].

قال: فنهض الشيخ وهو يقول:

أنت الامام الذي نرجوا بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبساً ... جزاكربّك عنّافيه إحسانا[3]

وفي كلام آخر له ينهي فيه البسطاء عن الخوض في القدر فقال: طريق مظلم فلا تسلكوه، وبحر عميق فلا تلجوه، وسرّ الله فلا تتكلّفوه[4].

---

(١) أي ان كان خروجنا وجهادنا بقضائه تعالى وقدره لم نستحق اجراً فرجائي أن يكون عنائي عند الله محسوباً في عداد اعمال من يتفضّل عليهم بفضله يوم القيامة.

(٢) سورة ص٢٧.

(٣) الصدوق: التوحيد/ ٣٨٠، وقد حذف الرضي سؤال السائل ولخّص الجواب، ونقله غيره من المحدّثين على وجه التفصيل ونقلناه عن تحف العقول للحرّاني/ ١٦٦.

(٤) الرضي، نهج البلاغة، قسم الحكم برقم ٧٨ و ٢٨٧.

إن خطب الامام او رسائله وقصار كلمه، مملوّة عن الالٰهيّات والأجوبة على هذه المسائل واشباهها وقد عرفت كلام الشارح الحديدي أن المتكلّمين اخذوا أُصولهم عن خطبه.

استشهد الامام بسيف الجور والظلم، وجاء دور السبط الأكبر، فهو قام بنفس الدور، وكان مرجعاً عالياً للمسائل والأحكام، نذكر نموذجاً مما أثر منه.

رسالة الحسن البصري الى السبط الأكبر:

كان الحسن البصري خطيب القوم ومتكلّمهم وكان يشار اليه بالبنان خصوصاً في أواخر القرن الأول، وكان لمسألة الاستطاعة واختيار الانسان دويٌّ و وقع كثير في اهل الحديث في ورطة الجبر زاعمين أن القول بالقضاء والقدر، يسلب الحرية عن الانسان، ويجعله مكتوف الأيدي في الحياة هذا، ومن جانب آخر، تلك الفكرة تضادّ الفطرة الانسانية وتجعل جهود الأنبياء والأولياء وعلماء التربية سدى.

فكتب الحسن البصري الى السبط يسأله عن تلك المعضلة وإليك السؤال والجواب:

أما بعد: فانّكم معشر بني هاشم، الفلك الجارية في اللّجج الغامرة، والأعلام النيّرة الشاهرة، او كسفينة نوح (عليه السلام) التي نزلها المؤمنون، ونجا فيها المسلمون، كتبت اليك ياابن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة، فاخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام، فإن من عِلْم الله علمكم، وأنتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ﴿ذرّيّةً بعضها من بعض، والله سميعٌ عليمٌ﴾.

فأجابه الحسن (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم، وصل إليّ

كتابك، ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضىٰ قبلك اذاً ما أخبرتك، أما بعد: فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشرّه وإنّ الله يعلمه فقد كفر، ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر، إن الله لم يُطَعْ مكرها، ولم يُعْصَ مغلوباً ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه أقدرهم، بل أمرهم تخييراً ونهاهم تحذيراً فإن ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادّاً وإن انتهوا الى معصية فشاء أن يمنّ عليهم بأن يحول بينهم وبينها، فعل وإن لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبراً ولا ألزموها كرها بل منّ عليهم بأن بصّرهم وعرفّهم وحذّرهم وأمرهم ونهاهم لا جَبْلاً لهم على ما أمرهم به فيكون كالملائكة، ولا جبراً لهم على ما نهاهم عنه، ولله الحجة البالغة، فلو شاء لهديكم اجمعين، والسلام على من اتّبع الهدى[1].

مكافحة السبطين للتشبيه:

قد كان للإحبار والرهبان دور خاص في بثّ احاديث التجسيم بين المسلمين، فكان القول به فاشياً بين اهل الحديث ولكن السبطين يكافحونه بخطبهم وكلامهم.

وقد خطب الحسن بن علي وقال: الحمد لله الذي لم يكن له أوّل معلوم، ولا آخر متناه، ولا قبل مدرك، ولا بعد محدود، فلا تدرك العقول اوهامها، ولا الفكر وخطراتها، ولا الألباب واذهانها صفته فتقول: متى ولا بدى مما، ولا ظاهر على ماء ولا باطن فيما[2].

---

(١) ـ الحرّاني ـ ابن شعبة، تحف العقول: ص٢٣١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٤، ص١٢٢؛ الكراجكي، كنز الفوائد، ط١، ص١١٧.

(٢) نور الثقلين: ٥/٢٣٦.

سؤال نافع بن الأزرق عن الإله الذي يُعبد:

كان نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج وكان من المتطرّفين، فقد عكف على باب الامام في التعرّف على معرفة ربّه وكان يتعلّم من ابن عباس ما يجهله من مفاهيم القرآن، نقل عكرمة عن ابن عباس أنه بينما كان يحدث الناس إذ قام اليه نافع بن الأزرق، فقال له: ياابن عباس تفتي الناس في النملة والقمّلة؟ صف لي إلهك الذي تعبد!. فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله، وكان الحسين بن علي جالساً ناحية فقال: إليّ ياابن الأزرق. قال ابن الأزرق: لست إيّاك أسأل. قال ابن عباس: ياابن الأزرق، إنّه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم. فأقبل نافع نحو الحسين، فقال له الحسين: يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس، سائلاً ناكباً عن المنهاج، ظاعناً بالاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.

ياابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه وأُعرِّفه بما عرّف به نفسه: لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غير منقص، يوحّد ولا يتبعّض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلاّ هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق، وقال: يا حسين ما أحسن كلامك! قال له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعليّ؟! قال ابن الأزرق: اما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الأحكام. فقال له الحسين: إنى سائلك عن مسألة. قال: اسأل، فسأله عن هذه الآية: ﴿وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة﴾[1].

---

(١) الكهف: ٨٢.

يا ابن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: ابوهما. قال الحسين: فأبوهما خيرٌ أم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأنا الله تعالى أنّكم قوم خصمون[1].

دور الامام السجاد في الدفاع عن العقيدة:

قام الامام السجاد بنفس الأمر الذي قام به جدّه وأبوه وعمّه فقال لما سئل عن التوحيد: إن الله عزّ وجلّ علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمّقون فأنزل الله تعالى **﴿قل هو الله أحد﴾**، والآيات الست من اوّل سورة الحديد وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم، سبّح لله مافي السموات والأرض وهوالعزيز الحكيم، له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيّام ثم استوىٰ على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير، له ملك السموات والأرض والى الله ترجع الأُمور، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور﴾[2].

روى الشيخ المفيد أن عليّ بن الحسين كان في مسجد رسول الله ذات يوم إذ سمع قوماً يشبّهون الله بخلقه، ففزع لذلك وارتاع له، ونهض حتى اتىٰ قبر رسول الله (ص) فوقف عنده، ورفع صوته يناجي ربّه، فقال في مناجاته له:

---

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق. قسم حياة الامام الحسين ١٥٨. بتحقيق محمد باقر المحمودي، والمجلسي: بحار الانوار ٤/٢٩٧ (وذيل الحديث يحتاج الى توضيح).

(٢) نور الثقلين: ٥/٢٣١.

«إلٰهي بدت قدرتك، ولم تبد هيئة جلالك، فجهلوك، وقدّروك بالتقدير على غير ما أنت به، شبّهوك وأنا بريءٌ يا إلٰهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شيء إلٰهي ولم يُدرك، فظاهر مابهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلٰهي مندوحة عن أن ينالوك، بل ساؤوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربّاً، فبذلك وصفوك؛ فتعاليت يا إلٰهي عمّا به المشبّهون نعتوك»[1].

وقد ضاق المجال على الامام، وكانت السلطة لا تسمح له بالكلام والخطابة، فتفرّغ الى العبادة ومناجاة ربّه وخلّف ادعية ضمّت في طيّاتها، بحراً من المعرفة ودقايق العرفان.

هذا دور ائمّة الشيعة الأربعة في القرن الأول وقد تربّىٰ في مدرستهم رجال ذبّوا عن حياض العقيدة، بكلّ ما يملكون من حول وقوة، وإليك اسماء بعضهم:

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١ ـ سلمان الفارسي:

وله مشاهد ومواقف عند انتزاع الخلافة من اهل البيت اهل النبي الأكرم، وقد خطب بعد رحلة النبي خطبة مطوّلة قال فيها: الا أن لكم منايا تتبعها بلايا، فإن عند عليّ علم المنايا، وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال رسول الله (ص): أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ولكنّكم أصبتم سنّة الأولين، وأخطأتم سبيلكم، والذي نفس سلمان بيده لتركبنّ طبقاً عن طبق سنّة بني اسرائيل، لقذّة بالقذة، اما والله لو ولّيتموها عليّاً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم فابشروا بالبلاء، واقنطوا من الرخاء، ونابذتكم على سواء وانقطعت العصمة

---

(١) المفيد: الارشاد/ ٢٦٠ طبعة النجف.

فيما بيني وبينكم من الولاء. . .[١] .

٢ ـ أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة:

جندب بن جنادة ذلك الصحابيّ الجليل الذي كانت له مواقف مشهودة بعد رحلة النبي الأكرم وايّام خلافة عثمان، حتى لفظ نفسه في صحراء لا ماء فيها ولا كلاء لأجل تلك المواقف، وقد قال في حقّه النبي (ص): «ما أضلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر»، وهو الذي اخذ بحلقة باب الكعبة ونادىٰ بأعلى صوته: «أنا جندب بن جنادة لمن عرفني، وأبو ذر لمن لم يعرفني، إنّي سمعت رسول الله يقول: «إن مثل اهل بيتي في هذه الأُمّة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ألا هل بلّغت؟»[٢].

وله مواقف حاسمة مع كعب الأحبار في محضر الخليفة في تفسير آية الكنز وغيرها، وقد حفظها التاريخ والتفسير فليطلب من مظّانه.

٣ ـ عبدالله بن عباس:

حبر الأُمّة وعالم الشريعة، تلميذ الوصي المعروف بحجاجه ومناظراته مع الخوارج وغيرهم وقد حفلت كتب التفسير بآرائه وافكاره في العقائد والتفسير، وقد ذكر السيوطي في إتقانه مناظرة الخوارج معه في لغات قرآنية[٣].

٤ ـ حجر بن عديّ الكندي:

من اصحاب عليّ (عليه السلام) ويصفه الامام ابو عبدالله الحسين بن علي بقوله مندّداً بعمل معاوية حيث قتله بشهادة مزوّرة حاكها زياد بن

---

(١) المامقاني: تنقيح المقال ٢: ٤٧ (رقم ٥٠٥٩).

(٢) المامقاني: تنقيح المقال ١: ٢٣٥ (رقم ١٩٠٠).

(٣) السيوطي: الاتقان ١: ٣٨٣ ـ ٤١٦ تحقيق الدكتور مصطفى ديب البُغا، ولو صحّ النقل يدل على سعة اطلاع ابن عباس على ديوان العرب.

ابيه، «ألست القاتل حجراً أخا كندة والمصلّين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائم، قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلّظة والمواثيق المؤكّدة[1] وقد استشهد في مرج عذراء عام ٥١. قال ابن الأثير في أُسد الغابة بعد عدّه من الصحابة: هو المعروف بحجر الخير، شهد القادسية وكان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وعلى الميسرة يوم النهروان، وشهد الجمل ايضاً مع عليّ وكان من أعيان صحابته[2].

٥ ـ كُميل بن زياد النخعي:

الذي يعرّفه ابن حجر وغيره بقوله: كميل بن زياد بن نهيل بن هيثم النخعي، حدّث عن عليّ وغيره، شهد صفين مع عليّ، وكان شريفاً مطاعاً، ثقة عابداً على تشيّعه، قليل الحديث قتله الحجاج ووثّقه ابن سعد وابن معن[3].

اقول: كان كميل من خيار الشيعة وخاصّة أمير المؤمنين طلبه الحجاج فهرب منه، فحرّم قومه عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نقذ عمري ولا ينبغي أن اكون سبباً في حرمان قومي، فاستسلم للحجاج، فلما رآه قال له: كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلا، فقال له كميل: لا تبرق ولا ترعد!، فوالله ما بقي من عمري إلّا مثل الغبار، فاقض فإن الموعد الله عزّ وجلّ، وبعد القتل الحساب. ولقد اخبرني أمير المؤمنين أنك قاتلي، فقال الحجاج: الحجّة عليك اذن!، فقال: ذلك إن كان القضاء لك، قال:

---

(١) ابن قتيبة: الامامة والسياسة ١: ١٦٤ ـ ١٦٥ ط مصر ٣٨٥.

(٢) ابن الأثير: أُسد الغابة ١/

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٤١٥، ابن حجر: تهذيب التهذيب/٨/٤٤٧ برقم ٨١١.

اضربوا عنقه[١].

كفى في وعيه ومعرفته وعرفانه أن الامام علّمه دعاءه المعروف بإسمه وفيه من النكات البديعة والاشارات اللطيفة التي لا يتحمّلها إلّا الأوحديّ.

٦ ـ الأصبغ بن نباته:

التميميّ الحنظليّ المجاشعيّ الكوفيّ من خاصّة أمير المؤمنين وعمّر بعده. روى عنه (عليه السلام) عهد الأشتر و وصيّته الى ابنه، قال المفيد: كان رحمه الله من خواصّ اصحابه (عليه السلام) وكثير الحبّ له وكان رجلاً فاضلاً كثير الرواية، متّفقاً في حديثه من كبار التابعين، وكان اكثر رواياته عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وله روايات كثيرة في فنون العلم، وابواب الفقه والتفسير والحكم وغيرها[٢].

٧ ـ زيد بن صوحان العبدي:

عدّه الشيخ الطوسيّ من اصحاب أمير المؤمنين قائلاً: كان من الأبدال قتل يوم الجمل وقيل استرجعت عائشة حين سمعت أنه قتل[٣] ولما صرع يوم الجمل جلس عليّ عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد لقد كنت خفيف المؤنة، عظيم المعونة، فرفع زيد رأسه ثم قال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين... ولله ما قاتلت معك على جهالة ولكن سمعت أُمّ سلمة زوج رسول الله تقول: سمعت رسول الله يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، فكرهت أن اخذلك فيخذلني الله وكتبت عائشة من البصرة الى زيد بن صوحان: من

---

(١) الخوئي: معجم رجال الحديث ١٤/١٢٨ برقم ٩٧٥٣.

(٢) النجاشي: الرجال ١/٦٠ برقم ٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/٢٥٥، والمفيد في الاختصاص/٦٥، والكشّي في الرجال برقم٤٢.

(٣) الطوسي، الرجال: ٤١.

عائشة زوج النبي الى ابنها زيد بن صوحان أما بعد: فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك وخذّل الناس عن علي بن أبي طالب، حتى يأتيك أمري، فلما قرأ كتابها قال: أُمرْتِ بأمر وأُمرْنا بغيره، فركبتِ ما أُمرْنا به، وأمرتنا أنْ نركب ما أُمرْتِ به، أُمرْتِ أن تقرّ في بيتكِ وأُمرْنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة[١].

٨ ـ صعصعة بن صوحان:

صعصعة بن صوحان العبدي روى عهد مالك بن الحارث الأشتر[٢]، وقال ابن عبد البرّ: أسلم في عهد رسول الله ولم يره[٣]، وقال ابن الأثير أن صعصعة كان من سادات قومه «عبد القيس» وكان فصيحاً خطيباً ديّناً فاضلاً يعدّ في اصحاب عليّ وشهد معه حروبه وهو القائل لعمر بن الخطاب حتى قسّم المال الذي بعث اليه ابوموسى وكان الف الف درهم وفضلت فضلة فاختلفوا اين يضعها، فخطب عمر الناس وقال: أيّها الناس قد بقيت لكم فضلة بعد حقوق الناس، فقام صعصعة وهو غلام شاب وقال: إنّما نشاور الناس فيما لم ينزل فيه قرآن، فأما ما نزل به القرآن فضعه في مواضعه التي وضعها الله عزّ وجلّ فيها، فقال: صدقتَ أنت منّي وأنا منك، فقسّمه بين المسلمين وهو من سيّره عثمان الى الشام وتوفى ايّام معاوية وكان ثقة، جليل الحديث، اخرجه الثلاثة[٤].

٩ ـ سعيد بن جبير:

التابعيّ المعروف بالعفّة والزهد والعبادة وكان يصلّي خلف الامام زين

---

(١) الكشّي، الرجال: ٦٣ ـ ٦٤.

(٢) النجاشي: ١/٤٤٨، برقم ٥٤٠.

(٣) الاستيعاب: ٢/١٨٥.

(٤) ابن الأثير، أُسد الغابة: ٣/٢٠.

العابدين، فلما رآه الحجاج قال له: أنت شقيّ بن كسير، فقال: أُمّي أعرف بإسمي منك، ثم بعد ردّ وبدل أمر الحجاج بقتله، فقال سعيد: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين. فقال الحجاج: شدّوه الى غير القبلة، فقال: أينما تولّوا فثمّ وجه الله، فقال: كبّوه على وجهه، قال: منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أُخرى، ثم ضربت عنقه[1].

١٠ ـ قنبر مولى أمير المؤمنين:

صاحب سرّه ومستودع علمه. قال الحجاج لبعض جلاوزته أحبّ أن أُصيب رجلاً من اصحاب أبي تراب، فقال: ما نعلم احداً كان اطول صحبة له من مولاه قنبر فبعث في طلبه فقال: أنت قنبر؟ قال: نعم. قال له: إبرأ من دين عليّ. فقال له: هل تدلّني على دين أفضل من دينه؟ قال: إنّي قاتلك فاختر أيّ قتلة أحبّ إليك؟ قال: أخبرني أمير المؤمنين: أنّ ميتتي تكون ذبحاً بغير حق، فأُمر به فذبح كما تذبح الشاة[2].

١١ ـ ميثم التمّار:

هو صاحب أمير المؤمنين وامره في الجلالة، ورفعة المنزلة وعلوّ الشأن مستغن عن البيان كان عبداً لامرأة فاشتراه عليّ فأعتقه، قال: مااسمك؟ قال له: سالم. قال: حدّثني رسول الله أن اسمك الذي سمّاك أبوك في العجم «ميثم»؟ قال: صدق الله ورسوله فرجع الى ميثم واكتنّ بأبي سالم وقد أخبره عليّ بأنه يصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة هو أقصرهم خشبة وأراه النخلة التي يصلب على جذعها وكان ميثم يأتي ويصلّي عندها.

---

(١) الكشّي، الرجال: ١١٠، برقم ٥٥، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١٢/٤.

(٢) الكشّي، الرجال: ٦٧ ـ ٧٠، برقم ٢١.

وقال لابن عباس: سلني عما شئت من تفسير القرآن فإنّي قرأت تنزيله عند أمير المؤمنين وعلّمني تأويله، فقال: يا جارية هات الدواة والقلم فأقبل يكتب[١].

١٢ ـ مالك بن الحارث الأشتر النخعي:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام أمير المؤمنين وقائد قوّاته في جمل وصفين أمره في الجلالة والوثاقة والشجاعة والمناظرة أظهر من أن يبيّن ولمّا بلغ عليّ موته قال: رحم الله مالكاً، لو كان صخراً لكان صلداً ولو كان جبلاً لكان فنداً.

لم يزل يكافح النزعات الأموية، من عصر الخليفة عثمان الى أن استشهد في مصر بيد أحد عملاء معاوية[٢].

ومن نماذج كلامه ما ذكره عند تجهيز أبي ذر، حيث خرج مع رهط الى الحج فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله، هذا أبو ذر صاحب رسول الله (ص) قد هلك غريباً ليس لي أحد يعينني عليه، فنزل ونزل الرهط، فلما جهّزوه، وصلّى عليه الأشتر قام على قبره وقال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغيّر ولم يبدّل لكنه رأىٰ منكراً فغيّره بلسانه وقلبه، حتى جُفِيَ وَنُفِيَ وجُرّم واحتُقِر ثم مات وحيداً اللهم فاقصم من حرّمه ونفاه من حرم رسولك. فقال الناس: آمين[٣].

هؤلاء اثنا عشر رجلاً من رجال الدعوة والاصلاح والذبّ والدفاع عن حريم العقيدة، المعروفون بنفسيّاتهم الكريمة، وملكاتهم الفاضلة،

---

(١) الكشي، الرجال: ٤٧، برقم ٢٤.

(٢) المامقاني، تنقيح المقال: ٣/٢٦٢، برقم ١٢٣٤٤.

(٣) الكشّي، الرجال: ٦١ ـ ٦٢، برقم ١٧.

وسعيهم وراء الدعوة الى الحق، ومع ذلك نراهم بين مصلوب على جذوع النخل، الى مذبوح كما تذبح الشاة، الى صريع في ميدان الجهاد، الى منفيّ الى صحراء لا ماء فيه ولا عشب، فهلك والتراب فراشه، والسماء شعاره، الى غير ذلك من ألوان العذاب التي عمّت هؤلاء الذابّين عن حريم العقيدة.

وما نقموا منهم، سوى الاصهار بالحقيقة، والاجهار بالولاية، والسعي وراء مصالح الأُمّة وراء العقيدة الحقّة.

فبعض هؤلاء إن لم يكونوا متكلّمين بالمعنى المصطلح، لكن كانوا ذابّين عن حريم العقيدة بالكتاب والسنّة، والبعض الآخر كان أكبر متكلّم عصره لا يشقّ غبارهم ولا يدرك شاؤهم.

متكلّموا الشيعة في القرن الثاني:

١ ـ زرارة بن أعين بن سنسن:

مولى (بني عبدالله بن عمرو السمين بن اسعد بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان)، ابو الحسن، شيخ أصحابنا في زمانه، ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً، اديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً في ما يرويه.

قال ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر[1] وقال ابن النديم: وزرارة أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفةً بالكلام والتشيّع[2] وهو من الشخصيّات البارزة للشيعة التي اجتمعت العصابة على تصديقهم، هو غنيّ عن التعريف والتوصيف.

---

(١) النجاشي، الرجال: ١/٣٩٧، برقم ٤٨١، الطوسي، الفهرست: برقم ٣١٤، الكشّي، الرجال: برقم ٦٢، الذهبي، ميزان الاعتدال: ٢/برقم ٢٨٥٣.

(٢) ابن النديم، الفهرست: ٣٢٣.

٢ ـ محمّد بن عليّ بن النعمان بن أبي طريقة البجلي:

مولىٰ، الأحول «ابو جعفر» كوفيّ، صيرفيّ، يلقب مؤمن الطاق و «صاحب الطاق» ويلقبه المخالفون «شيطان الطاق». . . وكان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، فيرجع اليه في النقد فيردّ ردّاً فيخرج كما يقول فيقال «شيطان الطاق». فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر، فأشهر وقد نسب اليه أشياء لم تثبت عندنا وله كتاب «افعل لا تفعل» رأيته عند احمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله، كتاب حسن كبير وقد ادخل فيه بعض المتأخرين أحاديث تدلّ على فساد، ويذكر تباين أقاويل الصحابة وله كتاب «الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين (ع)»، وكتاب كلامه على الخوارج، وكتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة. . .[1]. وقد توفى الامام الصادق (ع) عام ١٤٨، وأبو حنيفة عام ١٥٠، فالرجل من متكلّمي القرن الثاني.

وقال ابن النديم وكان متكلّماً حاذقاً وله من الكتب كتاب الامامة، كتاب المعرفة، كتاب الردّ على المعتزلة في إمامة المفضول، كتاب في أمر طلحة والزبير وعائشة[2].

٣ ـ هشام بن الحكم:

قال ابن النديم: هو من متكلّمي الشيعة الامامية وبطانتهم، وممّن دعا له الصادق، فقال: أقول لك ما قال رسول الله لحسّان: لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك. وهو الذي فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهّب وسهّل طريق الحجاج فيه وكان حاذقاً بصناعة الكلام، حاضر

---

(١) النجاشي، الرجال: ٢/٢٠٣، ، برقم ٨٧٨، الطوسي، الرجال: اصحاب الكاظم برقم ١٨، والفهرس للطوسي: برقم ٥٩٤، الكشّي، الرجال: برقم ٧٧.

(٢) ابن النديم: ص٢٦٤ وايضاً ص٢٥٨.

الجواب[١].

يقول الشهرستاني: وهذا هشام بن الحكم، صاحب عور في الأُصول، لا ينبغي أن يغفل عن الزاماته على المعتزلة، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم، ودون ما يظهره من التشبيه وذلك أنه ألزم العلاّف...[٢].

وقال النجاشيّ: هشام بن الحكم ابومحمد مولى كندة، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، انتقل الى بغداد سنة ١٩٩، ويقال أن في هذه السنة مات، له كتاب يرويه جماعة ثم ذكر اسماء كتبه على النحو التالي:

١ ـ علل التحريم. ٢ ـ الامامة. ٣ ـ الدلالة على حدوث الاجسام. ٤ ـ الردّ على الزنادقة. ٥ ـ الردّ على أصحاب الاثنين. ٧ ـ الردّ على هشام الجواليقي. ٨ ـ الردّ على أصحاب الطبائع. ٩ ـ الشيخ والغلام في التوحيد. ١٠ ـ التدبير في الامامة. ١١ ـ الميزان. ١٢ ـ إمامة المفضول. ١٣ ـ الوصيّة والردّ على منكريها. ١٤ ـ الميدان. ١٥ ـ اختلاف الناس في الامامة. ١٦ ـ الجبر والقدر. ١٧ ـ الحكمين. ١٨ ـ الردّ على المعتزلة وطلحة والزبير. ١٩ ـ القدر. ٢٠ ـ الألفاظ. ٢١ ـ الاستطاعة. ٢٢ ـ المعرفة. ٢٣ ـ الثمانية أبواب. ٢٤ ـ الأخبار. ٢٥ ـ الردّ على المعتزلة. ٢٦ ـ الردّ على ارسطاطاليس في التوحيد. ٢٧ ـ المجالس في التوحيد. ٢٨ ـ المجالس في الامامة[٣].

يقول احمد امين: أكبر شخصية شيعية في الكلام، وكان جداً قويّ الحجّه، ناظر المعتزلة وناظروه، ونقلت له في كتب الأدب مناظرات كثيرة متفرّقة تدلّ على حضور بديهية وقوّة حججه.

---

(١) ابن النديم، الفهرست: ٢/ص٢٥٧.

(٢) الشهرستاني، الملل والنحل: ١/١٨٥.

(٣) النجاشي، الرجال: ٢/٣٩٧ برقم ١١٦٥.

أن الرجل كان في بداية أمره من تلاميذ أبي الشاكر الديصاني، صاحب النزعة الالحادية في الاسلام، ثم تبع الجهم بن صفوان، الجبري المتطرّف المقتول بترمذ، عام ١٢٨ هـ، ثمّ لحق بالامام الصادق (ع) ودان بمذهب الامامية، وما تنقل منه من الآراء التي لا توافق اصول الامامية، فإنما هي راجعة الى العصرين اللّذين كان فيهما على النزعة الالحادية او الجهمية، وأما بعدما لحق بالامام الصادق (ع) فقد انطبعت عقليّته بمعارف اهل البيت الى حدّ كبير، حتى صار أحد المناضلين عن عقائد الشيعة الامامية[1].

٤ ـ قيس العاصر:

احد أعلام المتكلّمين، تعلّم الكلام من عليّ بن الحسين (ع)، روى الكليني أنه أتى شاميّ الى أبي عبدالله الصادق ليناظر اصحابه، فقال عليه السلام ليونس بن يعقوب: انظر من ترى بالباب من المتكلّمين، . . . الى أن قال يونس: فأدخلت زرارة بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن الحكم وهو يحسن الكلام وأدخلت قيس العاصر وكان عندي أحسنهم كلاماً وقد تعلّم الكلام من عليّ بن الحسين عليهما السلام[2].

٥ ـ عيسى بن روضة حاجب المنصور:

كان متكلّماً، جيّد الكلام، وله كتاب في الامامة وقد وصفه احمد بن أبي طاهر في كتاب بغداد، وذكر أنه رأى الكتاب وقال بعض اصحابنا رحمهم الله: أنه رأى هذا الكتاب، وقرأت في بعض الكتب: أن المنصور لما كان بالحيرة، تسمّع على عيسى بن روضة، وكان مولاه وهو يتكلّم في الامامة

---

(١) إن للعلامة الحجة الشيخ عبدالله نعمة كتاباً في حياة هشام بن الحكم، فقد أغرق نزعاً في التحقيق وأغنانا عن كل بحث وتنقيب.

(٢) الكليني، الكافي: ١/١٧١.

فأعجب به واستجاد كلامه[١] وبما أن المنصور توفى عام ١٥٨، فالرجل من متكلّمي القرن الثاني.

٦ ـ الضحّاك، ابو مالك الحضرمي:

كوفيّ، عربيّ، أدرك أبا عبدالله (ع) وقال قوم من اصحابنا: روى عنه وقال آخرون: لم يرو عنه، روى عن أبي الحسن، وكان متكلّماً ثقة ثقة في الحديث وله كتاب في التوحيد رواه عنه علي بن الحسين الطاطري[٢]، فالرجل من متكلّمي القرن الثاني. وقال ابن النديم: من متكلّمي الشيعة، وله مع أبي عليّ الجبائي مجلس في الامامة وتثبيتها بحضرة أبي محمّد القاسم بن محمّد الكرخي وله من الكتب كتاب الامامة، نقض الامامة على أبي عليّ ولم يتمّه[٣].

٧ ـ علي بن الحسن بن محمّد الطائي:

المعروف بـ«الطاطري» كان فقيهاً، ثقة في حديثه له كتب منها: التوحيد، الامامة، الفطرة، المعرفة، الولاية[٤] وغيرها وعدّه ابن النديم من متكلّمي الامامية وقال: «ومن القدماء: الطاطري وكان شيعيّاً واسمه... وتنقّل في التشيّع وله من الكتب كتاب الامامة حسن[٥] وبما أنه من اصحاب الامام الكاظم فهو في متكلّمي القرن الثاني.

٨ ـ الحسن بن عليّ بن يقطين بن موسى:

مولى بني هاشم، وقيل مولى بني أسد، كان فقيهاً متكلّماً روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام، وله كتاب مسائل أبي الحسن موسى (عليه

---

(١) النجاشي، الرجال: ج٢/١٤٥/برقم ٧٩٤.

(٢) النجاشي، الرجال: ج١/٤٥١/برقم ٥٤٤.

(٣) ابن النديم، الفهرست: ٢٦٦.

(٤) النجاشي، الرجال: ٢/٧٧ برقم ٦٦٥.

(٥) ابن النديم، الفهرست: ٢٦٦.

السلام)[١] وبما أن أبا الحسن الأول توفى عام ١٨٣، والثاني توفى عام ٢٠٣، فالرجل من متكلّمي القرن الثاني وأوائل الثالث وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا[٢] وهو الذي سأل الامام الرضا (ع) بأنه لا يقدر على لقائه في كل وقت فعمّن يأخذ معالم دينه؟ فأجاب الامام (ع) خذ عن يونس بن عبد الرحمن[٣].

٩ ـ جديد بن حكيم:

أبو علي الأزدي المدائني، ثقة، وجه، متكلّم، روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن (عليهما السلام) له كتاب يرويه محمد بن خالد[٤].

وبما أنّه من تلاميذ الصادق والكاظم (ع) فالرجل من متكلّمي الشيعة في القرن الثاني.

١٠ ـ فضال بن الحسن بن فضال:

وهو من متكلّمي عصر الصادق (ع) وذكر الطبرسي في احتجاجه مناظرته مع ابي حنيفة فلاحظ[٥].

وما ذكرناه نماذج من مشاهير المتكلّمين في عصر الصادقين والكاظم، وهناك من لم نذكرهم ولهم مناظرات واحتجاجات احتفل بهم الكتب التاريخية والكلامية كحمران بن أعين الشيباني، وهشام بن سالم الجواليقي، والسيّد الحميري، والكميت الأسدي[٦].

---

(١) النجاشي، الرجال: ١/١٤٨ برقم ٩.

(٢) الشيخ الطوسي، الرجال: برقم ٧.

(٣) النجاشي: ٢/٤٢١ برقم ١٢٠٩.

(٤) النجاشي، الرجال: ١/٣٧٧ برقم ٣٨٣، وذكره الخطيب في تاريخه، ج٨ برقم ٤٣٧٧.

(٥) التستري، قاموس الرجال: ٤/٣١٣.

(٦) لاحظ أعيان الشيعة: ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥.

متكلّموا الشيعة في القرن الثالث:

١ ـ الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الأزدي النيشابوري:

كان ابوه من اصحاب يونس و روى عن أبي جعفر الثاني وقيل الرضا (عليهما السلام) وكان ثقه، أحد اصحابنا الفقهاء، والمتكلّمين، وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره اشهر من أن نصفه وذكر الكنجي أنه صنّف مائة وثمانين كتاباً.

وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الامام الهادي والعسكري. وقد توفى عام ٢٦٠ فهو من متكلّمي القرن الثالث. وقد ذكر النجاشي فهرس كتبه نقتبس منه مايلي:

كتاب النقض على الاسكافي في تقوية الجسم، كتاب الوعيد، كتاب الردّ على اهل التعطيل، كتاب الاستطاعة، كتاب مسائل في العلم، كتاب الاعراض والجواهر، كتاب العلل، كتاب الايمان، كتاب الردّ على الثنوية، كتاب إثبات الرجعة، كتاب الردّ على الغالية المحمديّة، كتاب تبيان اصل الضلالة، كتاب الردّ على محمّد بن كرّام، كتاب التوحيد في كتب الله، كتاب الردّ على احمد بن الحسين، كتاب الردّ على الأصم، كتاب في الوعد والوعيد آخر، كتاب الردّ على بيان ايمان ابن رباب (الخارجي)، كتاب الردّ على الفلاسفة، كتاب محنة الاسلام، كتاب الأربع مسائل في الامامة، كتاب الردّ على المنّانية، كتاب الردّ على المرجئة، كتاب الردّ على القرامطة، كتاب الردّ على البائسة، كتاب اللطيف، كتاب القائم (عليه السلام)، كتاب الامامة الكبير، كتاب حذوا النعل بالنعل، كتاب فضل أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب معرفة الهدىٰ والضلالة، كتاب التعرّي والحاصل، كتاب الخصال في الامامة، كتاب المعيار والموازنة، كتاب الردّ على الحشوية، كتاب

الردّ على الحسن البصري في التفضيل، كتاب النسبة بين الجبرية والبترية[١].

٢ ـ حكم بن هشام بن حكم:

أبو محمّد، مولى كندة، سكن البصرة، وكان مشهوراً بالكلام، كلم الناس، وحكى عنه مجالس كثيرة، ذكر بعض اصحابنا أنه رأىٰ له كتاباً في الامامة[٢]. وقد توفى والده ٢٠٠ او ١٩٩، فهو من متكلّمي اواخر القرن الثاني، واوائل القرن الثالث.

٣ ـ داود بن أسد بن أعفر:

أبو الأحوص البصري (رحمه الله) شيخ جليل، فقيه متكلّم من اصحاب الحديث ثقة ثقة، وابوه من شيوخ اصحاب الحديث الثقات، له كتب منها كتاب في الامامة على سائر من خالفه من الامم والآخر مجرّد الدلائل والبراهين. وذكره الشيخ الطوسي في الفهرست في باب الكنىٰ وقال: إنه من جملة متكلّمي الامامية، لقيه الحسن بن موسى النوبختي، وأخذ عنه، واجتمع معه في الحائر على ساكنه السلام، وكان ورد للزيارة فبما أنه من مشايخ الحسن بن موسى النوبختي المعاصر للجبائي (ت ٣٠٣) فهو من متكلّمي القرن الثالث المعاصر[٣].

٤ ـ محمّد بن عبد الله بن مملك الاصبهاني:

اصله من جرجان، وسكن اصبهان، جليل في اصحابنا، عظيم القدر والمنزلة كان معتزلياً ورجع على يد عبد الرحمن بن احمد بن جبرويه (رحمه الله). له كتب منها: كتاب الجامع في سائر ابواب الكلام كبير، وكتاب

---

(١) النجاشي، الرجال: ج٢/١٦٨ برقم ٨٣٨، والطوسي، الرجال: برقم ١ و٢ في اصحاب الهادي والعسكري؛ والكشّي، الرجال: برقم ٤١٦.

(٢) النجاشي، الرجال: ٢/٣٢٨، برقم ٣٤٩.

(٣) النجاشي، الرجال: ١/٣٦٤ وفهرست الشيخ ٢٢١.

المسائل والجوابات في الامامة، كتاب مواليد الأئمة (عليهم السلام)، كتاب مجالسه مع أبي علي الجبائي (٢٣٥ ـ ٣٠٣)[١].

٥ ـ ثبيت بن محمّد، ابو محمّد العسكري:

صاحب أبي عيسى الوراق (محمّد بن هارون) متكلّم حاذق، من اصحابنا العسكريين، وكان ايضاً له اطّلاع بالحديث والرواية، والفقه، له كتب:

١ ـ كتاب توليدات بني اُميّة في الحديث، وذكر الأحاديث الموضوعة.

٢ ـ الكتاب الذي يعزي الى أبي عيسى الوراق في نقض العثمانية له.

٣ ـ كتاب الأسفار.

٤ ـ دلائل الأئمّة (عليهم السلام)[٢].

وبما أنه من اصحاب أبي عيسى الوراق، وقد توفى هو في ٢٤٧، فالرجل من متكلّمي القرن الثالث.

٦ ـ اسماعيل بن محمّد بن اسماعيل بن هلال المخزومي:

أبو محمّد، احد اصحابنا، ثقة فيما يرويه، قدم العراق، وسمع اصحابنا منه، مثل ايوب بن نوح، والحسن بن معاويه، ومحمّد بن الحسين، وعلي بن حسن بن فضال، له كتاب التوحيد، كتاب المعرفة، كتاب الامامة.

وبما ان الراوي عنه كعليّ بن حسن بن فضال من اصحاب الهادي والعسكري (ع) وقد توفى الامام العسكري عام ٢٦٠، فهو في رتبة حسن بن علي بن فضال، الذي هو من اصحاب الامام الرضا (ع) فيكون من متكلّمي القرن الثالث[٣].

---

(١) النجاشي، الرجال: ٢/٢٩٧، برقم ١٠٣٤.

(٢) النجاشي، الرجال: ١/٢٩٣، برقم ٢٩٨، وثبيت على وزان زبير.

(٣) النجاشي، الرجال: ١/١٢٠، برقم ٦٦.

٧ ـ محمّد بن هارون:

ابو عيسى الوراق: له كتاب الامامة، وكتاب السقيفه، وكتاب الحكم على سورة لم تكن، وكتاب اختلاف الشيعة والمقالات، وقال ابن حجر: له تصانيف على مذهب المعتزلة، وقال المسعودي له مصنّفات حسان في الامامة وغيرها وكانت وفاته سنة ٢٤٧[١].

٨ ـ ابراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني، مولى آل طلحة بن عبيدالله:

أبو اسحاق، وكان وجه اصحابنا البصريّين في الفقه والكلام والأدب والشعر، والجاحظ يحكي عنه. وقال الجاحظ: حدّثني ابراهيم ابن داحة عن محمد بن أبي عمير[٢].

وبما أن استاذه ابن ابي عمير توفي عام ٢١٧، والجاحظ، الراوي عنه توفي عام ٢٥٥، فهو من متكلّمي القرن الثالث يروي عنه الجاحظ في البيان والتبيين[٣].

٩ ـ الشّكّال:

قال ابن النديم: صاحب هشام بن الحكم وخالفه في أشياء إلّا في اصل الامامة وله من الكتب كتاب المعرفة، كتاب في الاستطاعة، كتاب الامامة، كتاب على من أبى وجوبَ الامامة بالنص[٤]، وبما أن هشاماً توفي عام ١٩٩، فالرجل من متكلّمي اوائل القرن الثالث.

---

(١) النجاشي، الرجال: ٢/٢٨٠ برقم ١٠١٧، ابن حجر، لسان الميزان: ج٥ برقم ١٣٦٠، المحقق الداماد، الرواشح السماوية/٥٥ ومرّ ذكره في ترجمة ثبيت وما في كلام ابن حجر من عدّه من المعتزلة، ناش عن الخلط بين المعتزلة والامامية.

(٢) النجاشي، الرجال: ١/٨٧، برقم ١٣، وج٢، ص٢٠٥ برقم ٨٨٨. البيان والتبيين، ج١، ص٦١.

(٣) النجاشي، الرجال: ١/٨٧، برقم ١٣.

(٤) ابن النديم: الفهرست ٢٦٤.

١٠ ـ الحسين بن اشكيب:

شيخ لنا، ثقة مقدّم، ذكره ابو عمرو في كتاب الرجال في اصحاب أبي الحسن، صاحب العسكر (عليه السلام) وصفه بأنه عالم متكلّم مؤلف للكتب، المقيم بسمرقند وكش. وله من الكتب، كتاب الردّ على من زعم أن النبي كان على دين قومه، والردّ على الزيدية، وبما أنه من اصحاب أبي الحسن المتوفى عام ٢٦٠، فهو من متكلّمي القرن الثالث[١].

وعدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الامام الهادي (عليه السلام)[٢].

١١ ـ عبد الرحمن بن احمد بن جبرويه، ابو محمّد العسكري:

متكلّم من اصحابنا، حسن التصنيف، جيّد الكلام، وعلى يده رجع محمد بن عبد الله بن مملك الاصبهاني عن مذهب المعتزلة، وقد كلّم عباد بن سليمان ومن كان في طبقته، وقع الينا من كتبه: كتاب الكامل في الامامة، كتاب حسن[٣].

وبما أن محمد بن عبدالله معاصر للجبائي (٢٣٥ ـ ٣٠٣) وله مجالس معه[٤]، فالرجل من متكلّمي القرن الثالث، ولعله ادرك اوائل القرن الرابع.

١٢ ـ علي بن منصور:

ابو الحسن، كوفيّ سكن بغداد، متكلّم من اصحاب هشام، له كتب، منها: كتاب التدبير في التوحيد والامامة[٥]، وقال النجاشي في ترجمة

---

(١) النجاشي، الرجال: ١/١٤٦، برقم ٨٧.

(٢) الشيخ الطوسي، الرجال: برقم ١٨.

(٣) النجاشي، الرجال: ٢/٤٧، برقم ٦٢٣.

(٤) النجاشي، الرجال: ٢/٢٩٧، برقم ١٠٣٤.

(٥) النجاشي، الرجال: ٢/٧١، برقم ٦٥٦.

هشام بن الحكم، كتاب التدبير في الامامة، وهو جمع علي بن منصور من كلامه[١]. وبما أن هشام توفى عام ١٩٩، فالرجل من متكلّمي القرن الثاني، واوائل القرن الثالث.

١٣ ـ علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار:

ابو الحسن، مولى بني اسد، كوفيّ، سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلّمين من اصحابنا، كلّم أبا الهذيل (١٣٥ ـ ٢٣٥) والنظام (١٦٠ ـ ٢٣١) له مجالس وكتب منها: كتاب الامامة، كتاب مجالس هشام بن الحكم، وكتاب المتعة[٢] وعدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الرضا برقم ٥٢ فهو من متكلّمي القرن الثالث، وقال ابن النديم: اوّل من تكلّم في مذهب الامامة علي بن اسماعيل بن ميثم التمار، وميثم (جدّه) من جلّة اصحاب علي رضي الله عنه، ولعليّ من الكتب: كتاب الامامة، كتاب الاستحقاق[٣].

متكلّموا الشيعة في القرن الرابع:

١ ـ الحسن بن عليّ بن أبي عقيل:

أبو محمد العماني، الحذاء، فقيه متكلّم ثقة، له كتب في الفقه والكلام منها: كتاب «المتمسّك بحبل الرسول»، قال النجاشي: وقرأت كتابه المسمّى: الكرّ والفرّ، على شيخنا أبي عبدالله المفيد (رحمه الله)، وهو كتاب في الامامة، مليح الوضع.

وذكره الشيخ في الفهرست والرجال[٤]، وبما أنه من مشايخ أبي القاسم

---

(١) النجاشي، الرجال: ٢/٣٩٧، برقم ١١٦٥.

(٢) النجاشي: ٢: ٧٢، برقم ٦٥٩.

(٣) الفهرس لابن النديم: ٢٦٣.

(٤) النجاشي، الرجال: ١/١٥٣، برقم ٩٩، ولاحظ فهرس الشيخ: رقم ٢٠٤، ورجاله في =

جعفر بن محمد المتوفى عام ٣٦٨ فالرجل من اعيان القرن الرابع، المعاصر للكليني، المتوفى عام ٣٢٩.

٢ ـ اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت:

كان شيخ المتكلّمين من اصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدنيا والدين، يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب، صنّف كتباً كثيرة، منها كتاب الاستيفاء في الامامة، التنبيه في الامامة، قال النجاشي: قرأته على شيخنا أبي عبدالله المفيد (رحمه الله)، كتاب الجمل في الامامة، كتاب الردّ على محمد بن الأزهر في الامامة، كتاب الردّ على اليهود، كتاب في الصفات للردّ على أبي العتاهية (١٣٠ ـ ٢١١) في التوحيد في شعره، كتاب الخصوص والعموم والأسماء والأحكام، كتاب الانسان والردّ على ابن الراوندي، كتاب التوحيد، كتاب الارجاء، كتاب النفي والاثبات، مجالسه مع أبي علي الجبائي (٢٣٥ ـ ٣٠٣) بالأهواز، كتاب في استحالة رؤية القديم، كتاب الردّ على المجبرة في المخلوق، مجالس ثابت بن أبي قرّة (٢٢١ ـ ٢٨٨)، كتاب النقض على عيسى بن ابان في الاجتهاد، نقض مسألة أبي عيسى الوراق في قدم الاجسام، كتاب الاحتجاج لنبوة النبي (ص) كتاب حدوث العالم[1].

وقال ابن النديم ابو سهل: اسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة وكان ابو الحسن الناشي يقول إنه استاذه وكان فاضلاً، عالماً، متكلّماً، وله مجالس بحضرة جماعة من المتكلّمين... وذكر فهرس كتبه[2].

= باب من لم يرو ففيهم برقم ٥٣.

(١) النجاشي، الرجال: ١/١٢١، برقم ٦٧ (وهو خال الحسن بن موسى مؤلف فرق الشيعة).

(٢) ابن النديم، الفهرس: ٢٦٥.

٣ ـ الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

اخو الصدوق القمي ابو عبدالله، ثقة روى عن ابيه اجازة، وله كتب منها: ١ ـ كتاب التوحيد ونفي التشبيه. ٢ ـ كتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد (٣٢٦ ـ ٣٨٥) وقد توفى اخوه عام ٣٨١ فهو من اعيان القرن الرابع، وهو واخوه ولدا بدعوة صاحب الأمر، ترجمه ابن حجر في لسان الميزان[١].

٤ ـ محمّد بن بشر الحمدوني «ابوالحسن السوسنجردي»:

متكلّم جيّد الكلام، صحيح الاعتقاد، كان يقول بالوعيد، له كتب منها: كتاب المقنع في الامامة، كتاب المنقذ في الامامة[٢]، وقال ابن النديم: السوسنجردي من غلمان أبي سهل النوبختي يكنّىٰ أباالحسن، ويعرف بالحمدوني منسوباً الى آل حمدون، وله من الكتب كتاب الانقاذ في الامامة[٣]. وقال ابن حجر: كان زاهداً ورعاً متكلّماً، على مذهب الامامية وله مصنّفات في نصرة مذهبه[٤].

٥ ـ يحيىٰ أبو محمّد العلويّ من بني زيارة:

علويّ، سيّد، متكلّم، فقيه، من اهل نيشابور، قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، عظيم الرياسة، متكلّم، حاذق، زاهد، ورع، لقيت جماعة ممّن لقوه وقرأوا عليه، له كتاب ابطال القياس، وكتاب في التوحيد[٥]، وعلى هذا فالرجل في درجة شيخ مشايخ الطوسي، فهو من

---

(١) النجاشي، الرجال: ١/١٨٩، برقم ابن حجر، لسان الميزان، ٢/٣٠٦، برقم ١٢٦٠.

(٢) النجاشي، الرجال: ٢/٢٩٧، برقم ١٠٣٧.

(٣) ابن النديم، الفهرس: ٢٦٦.

(٤) ابن حجر، لسان الميزان: ٥/٩٣، برقم ٣٠٤.

(٥) النجاشي، الرجال: ٢/٤١٣، برقم ١١٩٢، وقد جاءت ترجمته ايضاً برقم ١١٩٥، =

متكلّمي القرن الرابع.

٦ ـ محمّد بن القاسم، ابوبكر:

بغداديّ، متكلّم، عاصر ابن همام، له كتاب في الغيبة، كلام[١] وابن همام هو محمّد بن أبي بكر بن سهيل الكاتب الاسكافي الذي ترجم له النجاشي في رجاله برقم ١٠٣٣ وذكره الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٦٥، وقال احد شيوخ الشيعة: ولد عام ٢٥٨ وتوفى عام ٣٣٨ وعلى هذا فالمترجم من متكلّمي اوائل القرن الرابع.

٧ ـ محمّد بن عبد الملك بن محمّد التبّان:

يكنّى أبا عبدالله، كان معتزلياً، ثم أظهر الانتقال، ولم يكن ساكناً له كتاب في تكليف من علم الله أنه يكفر، وله كتاب في المعدوم، ومات لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٤١٩[٢].

٨ ـ محمّد بن عبد الرحمن بن قبّة الرازي ابو جعفر:

متكلّم، عظم القدرة، حسن العقيدة، قويّ في الكلام، كان قديماً من المعتزلة، وتبصرّ وانتقل، له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث، واخذ عنه ابن بطّه وذكره في فهرسته الذي يذكر فيه من سمع منه فقال: وسمعت من محمّد بن عبد الرحمن بن قبّة.

له كتاب الانصاف في الامامة، وكتاب المستثبت نقض كتاب أبي القاسم البلخي (ت ٣١٩) وكتاب الردّ على الزيدية، وكتاب الردّ على أبي علي الجبائي، المسألة المفردة في الامامة.

قال النجاشي: سمعت أبا الحسين السوسنجردي (رحمه الله) وكان من

= الشيخ الطوسي، الفهرس، برقم ٨٠٣.

(١) النجاشي، الرجال: ٢/ ٢٩٨، برقم ١٠٣٦.

(٢) النجاشي، الرجال: ٢/ ٣٣٣، برقم ٣٣٣.

عيون اصحابنا وصالحيهم المتكلّمين، وله كتاب في الامامة معروف به وقد كان حجّ على قدميه خمسين حجّة، يقول: مضيت الى أبي القاسم البلخي الى بلخ بعد زيارتي الرضا (عليه السلام) بطوس فسلّمت عليه وكان عارفاً بي ومعي كتاب أبي جعفر بن قبّة في الامامة المعروف بالانصاف، فوقف ونقضه بالمسترشد في الامامة فعدت الى الريّ، فدفعت الكتاب الى ابن قبّة فنقضه بالمستثبت في الامامة، فحملته الى أبي القاسم فنقضه بنقض المستثبت، فعدت الى الريّ فوجدت أبا جعفر قد مات رحمه الله[١].

وقال ابن النديم: ابو جعفر بن محمد بن قبّة من متكلّمي الشيعة وحذاقهم وله من الكتب: كتاب الانصاف في الامامة، كتاب الامامة[٢].

وقال العلامة: وكان حاذقاً شيخ الامامية في عصره[٣].

٩ ـ عليّ بن وصيف، ابو الحسن الناشي (٢٧١ ـ ٣٦٥):

الشاعر المتكلّم، ذكر شيخنا (رضي الله عنه) أن له كتاباً في الامامة[٤]. قال الطوسي: وكان شاعراً مجوّداً في اهل البيت (عليهم السلام)، ومتكلّماً بارعاً وله من الكتب[٥]. قال ابن خلّكان: من الشعراء المحبّين وله في اهل البيت قصائد كثيرة، وكان متكلّماً بارعاً، اخذ علم الكلام عن أبي سهل اسماعيل بن عليّ بن نوبخت المتكلّم، وكان من كبار الشيعة، وله تصانيف كثيرة. وقال ابن كثير: إنه كان متكلّماً، بارعاً، من كبار الشيعة، فهو من متكلّمي القرن الرابع[٦].

(١) النجاشي، الرجال: ٢/٢٨٨، برقم ١٠٢٤.
(٢) ابن النديم، الفهرس: ٢٦٢.
(٣) العلامة، الخلاصة، القسم الأول ١٦٣.
(٤) النجاشي، الرجال: ٢/١٠٥، برقم ٧٠٧.
(٥) الطوسي، الفهرست: ٢٣٣ طبع ليدن.
(٦) المامقاني، تنقيح المقال: ٢/٣١٣، برقم ٨٥٤٩.

١٠ ـ الحسن بن موسى، ابو محمّد النوبختي:

شيخنا المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها، له على الأوائل كتب كثيرة، منها: ١ ـ كتاب الآراء والديانات، يقول النجاشي كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله المفيد(رحمه الله). ٢ ـ كتاب فرق الشيعة. ٣ ـ كتاب الردّ على فرق الشيعة ما خلا الامامية. ٤ ـ كتاب الجامع في الامامة. ٥ ـ كتاب الموضع في حروب أمير المؤمنين. ٦ ـ كتاب التوحيد الكبير. ٧ ـ كتاب التوحيد الصغير. ٨ ـ كتاب الخصوص والعموم. ٩ ـ كتاب الأرزاق والآجال والأسعار. ١٠ ـ كتاب كبير في الجزء. ١١ ـ مختصر الكلام في الجزء. ١٢ ـ كتاب الردّ على المنجمّين. ١٣ ـ كتاب الردّ على أبي علي الجباني في ردّه على المنجمّين. ١٤ ـ كتاب النكت على ابن الراوندي. ١٥ ـ كتاب الردّ على من أكثر المنزلة. ١٦ ـ كتاب الردّ على أبي الهذيل العلّاف في أن نعيم اهل الجنة منقطع. ١٧ ـ كتاب الانسان غير هذه الجملة. ١٨ ـ كتاب الردّ على الواقفة. ١٩ ـ كتاب الردّ على اهل المنطق. ٢٠ ـ كتاب الردّ على ثابت ابن قرّة. ٢١ ـ الردّ على يحيى بن أصفح. ٢٢ ـ جواباته لأبي جعفر بن قبّة. ٢٣ ـ جوابات أُخر لأبي جعفر. ٢٤ ـ شرح مجالسه مع أبي عبدالله بن مملك. ٢٥ ـ حجج طبيعية مستخرجه من كتب ارسطاطاليس في الردّ على من زعم أن الفلك حيّ ناطق. ٢٦ ـ كتاب في المرايا وجهة الرؤية فيها. ٢٧ ـ كتاب في الواحد والعمل به. ٢٨ ـ كتاب في الاستطاعة على مذهب هشام وكان يقول به. ٢٩ ـ كتاب في الردّ على من قال بالرؤية للباري عزّ وجلّ. ٣٠ ـ كتاب الاعتبار والتمييز والانتصار. ٣١ ـ كتاب النقض على أبي الهذيل في المعرفة. ٣٢ ـ كتاب الردّ على اهل التعجيز، وهو نقض كتاب أبي عيسى الوراق. ٣٣ ـ كتاب الحجج في الامامة. ٣٤ ـ كتاب النقض على جعفر بن حرب (١٧٧ ـ ٢٣٦) في

الامامة. ٣٥ ـ مجالسه مع أبي القاسم البلخي (ت ٣١٩). ٣٦ ـ كتاب التنزيه وذكر متشابه القرآن. ٣٧ ـ الردّ على اصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد. ٣٨ ـ الردّ على اصحاب التناسخ. ٣٩ ـ الردّ على المجسّمة. ٤٠ ـ الردّ على الغلاة. ٤١ ـ مسائله للجبائي في مسائل شتّى[1].

والرجل من أكابر متكلّمي الشيعة، عاصر الجبائي (ت ٣٠٣)، والبلخي (ت ٣١٩)، وابو جعفر بن قبّة المتوفى قبل البلخي فهو من اعيان متكلّمي الشيعة في اواخر القرن الثالث، واوائل القرن الرابع.

وقال ابن النديم: ابو محمد الحسن بن موسى بن اخت بن سهل بن نوبخت، متكلّم، فيلسوف كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة، مثل أبي عثمان الدمشقي، واسحاق، وثابت وغيرهم وكانت المعتزلة تدعيه، والشيعة تدعيه ولكنه الى حيّز الشيعة ما هو (كذا) لأن آل نوبخت معروفون بولاية عليّ و ولده (عليهم السلام) في الظاهر فلذلك ذكرناه في هذا الموضع... وله مصنّفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها ثم ذكر فهرس كتبه ولم يذكر إلّا القليل من الكثير[2].

إن بيت «نوبخت» من أرفع البيوتات الشيعية خرج منه فلاسفة كبار، ومتكلّمون عظام وقد أشرنا بالاقتصار ومن اراد التفصيل فليرجع الى الكتب المؤلفة حول هذا البيت.

هؤلاء اعلام الشيعة ومتكلّموهم في القرون الأربعة فهم الذين ذابوا عن حياض الاسلام والتشيّع ببيانهم وبنانهم أتينا بأسمائهم في المقام ليكونوا كنموذج لما لم نذكره أو لم يحتفل بذكرهم التاريخ فإن الاستقصاء يخرجنا الى

---

(١) النجاشي، الرجال: ١/١٧٩، برقم ١٤٦، ترجمه ابن حجر في لسان الميزان، ج٢، ص٢٥٨، برقم ١٠٧٥، وترجمه هبة الدين الشهرستاني في مقدمة فرق الشيعة.

(٢) ابن النديم، الفهرس: ٢٦٥ ـ ٢٦٦: الفن الثاني من المقالة الخامسة.

تأليف مفرد.

ونختم هذا الفصل بمتكلّم فحل وبارع لا يسمح الدهر بمثله إلا في فترات يسرة اعني من احتفلنا بذكراه الألفية وهو شيخ الأُمّة الشيخ المفيد (٣٣٦ ـ ٤١٤)، الذي انطق علمه و فضله، و ورعه و تقاه لسان كل موافق ومخالف واليك نموذج مما ذكره اصحاب التذكرة وعلماء الرجال في كتبهم على وجه الايجاز ونركّز على كلمات اهل السنّة ونذكر القليل من كلمات الشيعة في حقّه.

١ ـ هذا هو ابن النديم (ت ٣٨٨) معاصره يعرفه في الفهرست بقوله:

«ابن المعلّم، ابو عبدالله، في عصرنا انتهت رياسة متكلّمي الشيعة اليه، مقدّم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه، دقيق الفطنة، ماضي الخاطرة شاهدته، قرأته بارعاً...»[1].

والمعروف أنه ألّف الفهرست عام ٣٧٧، وتوفى حوالى ٣٨٨، وعلى ضوء هذا فالمفيد انتهت اليه رياسة متكلّمي الشيعة وله من العمر ما لا يجاوز الخمسين.

٢ ـ وقال الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣):

«ابو عبدالله المعروف بابن المعلّم، شيخ الرافضة، والمتعلّم على مذهبهم، صنّف كتباً كثيرة، في ضلالاتهم والذبّ عن اعتقاداتهم»[2].

٣ ـ وقال عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧):

«شيخ الامامية وعالمها، صنّف على مذهبه، ومن اصحابه المرتضى، كان لابن المعلّم مجلس نظر بداره، بدرب رياح، يحضره كافة العلماء له منزلة

---

(١) ابن النديم، الفهرست: ص٢٦٦، في فصل أخبار متكلمي الشيعة.

(٢) الخطيب البغدادي، ج٣، ص٣٣١، برقم ١٧٩٩.

عند أُمراء الأطراف، لميلهم الى مذهبهم»[١].

٤ ـ وقال ابو السعادات عبدالله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨):

«وفي سنة ثلاث عشرة واربعمائة توفى عالم الشيعة، وامام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وابن المعلّم ايضاً، البارع في الكلام، والجدل والفقه، وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية. قال ابن أبي طيّ: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس، وقال غيره: كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة نحيفاً اسمر، عاش ستاً وسبعين سنة وله اكثر من مأتي مصنّف وكانت جنازته مشهودة وشيّعه ثمانون الفاً من الرافضة والشيعة»[٢].

٥ ـ ووصفه ابو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) بقوله:

«شيخ الامامية الروافض، والمصنّف لهم، والمحامي عن حوزتهم، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من العلماء وسائر الطوائف»[٣].

٦ ـ وقال الذهبي (ت ٧٤٨):

«محمد بن النعمان، الشيخ المفيد، عالم الرافضة، ابو عبدالله ابن المعلّم، صاحب التصانيف البديعة، وهي مأتا مصنّف»[٤].

عالم الشيعة، وامام الرافضة وصاحب التصانيف الكثيرة، قال ابن أي طيّ في تاريخه (تاريخ الامامية): هو شيخ مشايخ الطائفة ولسان الامامية ورئيس الكلام والفقه والجدل وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم: ج١٥، ص١٥٧.

(٢) اليافعي، مرآة الجنان: ج٣، ص٢٨، طبع الهند.

(٣) ابن كثير، البداية والنهاية: ج١١، ص١٥.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال: ج٤، ص٣٠، ٣.

وفي الدولة البويهية[١].

٧ ـ وقال ابن حجر (ت ٨٥٢) ـ بعد نقل ما ذكره الذهبي:

«وكان كثير التعقيب والتخشّع والاكباب على العلم، تخرج به جماعة، وبرع في المقالة الامامية حتى يقال: له على كل امام منّة، وكان ابوه معلّماً بواسط وما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ثم يقوم يصلّي او يطالع او يدرس او يتلو القرآن»[٢].

٨ ـ وقال ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩):

«وفيها توفى المفيد، ابن المعلّم، عالم الشيعة، امام الرافضة، وصاحب التصانيف الكثيرة، قال ابن أبي طيّ في تاريخ الامامية: هو شيخ مشايخ الطائفة ولسان الامامية، في الكلام، والفقه والجدل وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية»[٣].

هذا هو السنّة، واما الشيعة فنقتصر على كلام تلميذيه: الطوسي والنجاشي ونترك الباقي لمترجمي حياته:

١ ـ يقول الشيخ الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠) في الفهرست:

«المفيد يكنّى ابو عبدالله، المعروف بابن المعلّم، من جملة متكلّمي الامامية، انتهت اليه رياسة الامامية في وقته، وكان مقدّماً في العلم، وصناعة الكلام، وكان فقيهاً مقتدّماً فيه حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب وله قريب من مئتي مصنّف كبار وصغار وفهرست كتبه معروف ولد سنة ٣٣٨، وتوفى لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣، وكان يوم وفاته

---

(١) الذهبي، العبر: ٢/٢٢٥.

(٢) ابن حجر، لسان الميزان: ٥/٣٦٨، برقم ١١٩٦.

(٣) عماد الدين الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص١٩٩، وفي مكان الطائفة الصوفية وهو لحن.

يوماً لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق»[١].

٢ ـ ويقول تلميذه الآخر النجاشي (٣٧٢ ـ ٤٥٠):

«شيخنا واستاذنا (رضي الله عنه) فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والوثاقة والعلم ثم ذكر تصانيفه»[٢].

وهـذه الكلم تعـرّفنا موقفه من الكلام وأنه لم يكن يومذاك للشيعة متكلّم اكبر منه، وكفى في ذلك أنه تخرّج على يديه لفيف من متكلّمي الشيعة نظير السيد المرتضى (٣٥٥ ـ ٤٣٦)، والشيخ الطوسي وهما كوكبان في سماء الكلام، وحاميان عظيمان عن حياض التشيّع، بالبيان والبنان.

* * *

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) الشيخ الطوسي، الفهرست: برقم ٧١٠.

(٢) النجاشي، الرجال: ج٢، ص٣٢٧، برقم ١٠٦٨.